

تفسير القرطبي {سورة الأعراف }{41}{692} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بینة من ربكم. هذه
ناقة الله لكم اية بذروها تأكل في ارض الله تأكل فذروها تأكل فيه ارض الله ولا تمت - 00:00:00

وتتحتون الجبال ببيوتا مفسدين قال الملا الذين استكبا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسل من رب
انزل به مؤمنون قال الذين استكبا ابا الذي يا صالح انتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين - 00:00:37
فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربكم ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:02:05

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالله الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله
وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه هي القصة الثالثة - 00:02:37

التي يذكرها الله في هذه السورة وارسلنا الى ثمود اخاهم صالح ما قال والى عاد اخاهم هدى والى ثمود وارسلنا الى ثمود القبيلة
ثمود اخاهم جن السبيل صالح نبي الله صالح - 00:02:59

ارسلناه اليهم قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اعبدوا الله ما لكم من الله غيره كل الرسل متفقة على هذا الامر قد
جاءتكم بینة من ربكم - 00:03:22

قد جاءتكم اية واضحة لا لبس فيها من من الله من من الذي اوجدكم من الذي انعم عليكم هذه ناقة الله لكم اية طبعا هنا يعني
اختصر القصة وجاءت في اماكن اخرى - 00:03:44

من القرآن انهم قالوا لا نؤمن لك الا اذا اخرجت لنا ناقة من هذه الصخرة فقام وصلى ودعا تحرك الصخرة وخرجت الناقة قيل امن
بعضهم رئيسهم وجماعة وقيل يعني ان الذين امنوا قاموا عليهم الاخرون واذوهם - 00:04:08

المهم ان الله تعالى لا يعذب ناسا من خلقه الا بعد قيام الحجة هذا الدين وهذا رب كريم وعادل ولا يظلم الناس شيئا. وكل ما ادخلهم
النار من خلقه ادخلهم - 00:04:40

ادخله ادخلهموها بعد ان تأتيهم الرسل والآيات ويذكرون كما قال تعالى في حق اهل النار كل ما القى فيها فوج سألهم خزنتها
الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. هنا محل اضمار او هر لخطورة الموقف - 00:05:07

الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى جاءتنا او جاءنا لكن قال قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقالوا وما كنا معذبين وقال جل وعلا رسا
مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:05:35

هؤلاء ارسل الله لهم يعني نبيا من جماعتهم ومن قومهم ويعرف لغتهم وقال لهم يا قوم ناداهم يعني نداء فيه العاطفة وفيه الشفقة
والمحبة. يا قومي يا جماعتي اعبدوا الله - 00:06:00

يعني اطيعوا ربكم لا تكفروا بي لا تعصوه ما لكم من الله غيره لا معبد بحق الا الله حرف تحقيق جاءتكم اتتكم بینة ادلة من ربكم هذه
ناقة الله هذه هي البينة - 00:06:22

لهم اية برهان وحجة على صدقه وعلى وحدانية الله تعالى لان هذا الامر لا يدرك العقل هل يدرك العقل ان ناقة تخرج منها صخرة ان

صخرة تخرج من ناقة هذا لا يعقل - 00:06:48

لكن هذا امر فوق العقل لان الله تعالى قدرته لا يمكن ان ان تدرك بالعقل امره اذا اراد شأن ان يقول له فلما تجلى ربه للجبل جعله دكة - 00:07:11

لما دعا احد الذي عنده الاسم الاعظم قال انتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رأه سليمان مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى قال العلماء هل للعرش عرش بلقيس مشى داخل الارض - 00:07:31

او مشى في الجو مسافة شهر في لحظة قبل ان يرتد اليك طرفك اذا قدرة الله هائلة اذا ينبغي لنا ان نطيع الله وان نبتهل الاوامر وان يجتنب النواهي ونعلم اننا ضعاف لا نتحمل النار - 00:07:52

لا نتحمل العذاب الخسارة كل الخسارة بمن يموت وهو على انحراف شديد هذه هي الخسارة الكبيرة. اما نحن الان والحمد لله في الدنيا تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها ولا يهلك على الله - 00:08:17

لكن الخاسرون من هم الذين ذكر الله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين ينبغي للعقل ان يبادر ويزيل الشبه والشكوك عنهم بسؤال العلماء - 00:08:37

وبالدراسة وبالمناقشة لان الانسان اذا كانت عنده شكوك وعنه شبه تمنعه من ان يقوى ايمانه. نرجو الله السلامة والعافية فلذلك يبادر المسلم بالتعلم وبالسؤال وبسؤال الله التثبيت لان القلب والايمان - 00:09:03

ودخول الفهم في القلب هذا لا لا لا يعطيه الا الله واما يقوى الايمان ويرفعه هو ان الانسان لا يترك عنده اشكالات من غير ان ايش من غير ان يزيلها - 00:09:26

الاشكالات تأتي بالشبه والشبيه تأتي بالشكوك والشكوك تضعف الايمان اما اذا كان المسلم اذا كان عنده اشكال جاء وحله ينصلق الايمان ويزيد لذلك لما قال الصحابة لا لا يزال الشيطان يأتي للانسان ويقول لمن خلق من خلقه - 00:09:48

حتى يقول من خلق الله قال امسك قال اوجدمته وكل ما به يوسم الشيطان والقلب يأباه هو الايمان ان الشيطان اذا جاك يوسم لك تمسك هذا هو الايمان الله هو اللي خلق الكون. كيف الخالق يقال مخلوق - 00:10:17

في امور عجيبة هو الخالق الكون هو اللي اوجده واجب واجب الوجود لان الكون قائم به. يعزها لا ويذلها لا ويرحمها لا ويعذبها لا ويميتها لا ويحييها لا. قائما بالقسط لا - 00:10:40

لا الله الا هو. لا تأخذه سنة ولا نوم ولذلك يعني البصيرة بعزم الله ويعلمه وبقدرته سبب لقوة الايمان وبعد عن المعاصي اذا قال ثمود قال لهم اخوهم صالح لما ارسله الله اليهم يا قومي اعبدوا الله - 00:10:54

وحدوا الله ما لكم من الله غيره. لا الله غير الله. قد جائكم اتكم بینة ادلة وبرهان واية من ربكم قالت فيها ولا غموض ولا خفاء. هذه ناقة الله الناقة اكبر دليل ولذلك المعجزات - 00:11:26

لابد ان تتوفر فيها امور اول شيء ان تكون خارقة للعادة ثانى شيء ان تكون جالبة للسعادة ثالث شيء ان تكون مقرونا بالتحدي رابعا ان تكون مصحوبة بدعوى النبوة كل المعجزات تكون خارقة للعادة - 00:11:59

ما يقدر يعملاها البشر جانيا السعادة لانها تجلب للايمان مقرونة بالتحدي يأتوا بمثله صاحبة النبوة هذه ناقة الله لكم برهان وحجة قد جاءتكم من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فلذرها تأكل في ارض الله - 00:12:25

لما طلبوا ان تخرج الناقة خرجت وطلبوا ان يكون لها بشري فخرجت عشراء وولدت الفصيل وكانت ناقة ضخمة ولكنها كانت تشرب عليهم الماء الموجود في الوادي يوم كل ما في الواد من الماء تشربه - 00:12:56

ولكن تحلم من الحليب مثل ما تشرب لها شرب لكم شرب يوم معلوم. ولا تمسوها بسوء عيادة بالله تعالى ضاق عليهم هذا انهم تأخذ عنهم الماء يوم ممbara اشقاها وكميل لها بعد ان صدرت هو وجماعة معه وقتلوها - 00:13:17

فلما قتلواها تمنعوا في داركم ثلاثة ايام وقيل ان للفصيل ذبحوه وقسموا لحمه واكلوه. وقيل الفصيل اذا تحركت له الناقة التي خرج منها الصخرة التي خرج منها ودخل فيها. وهذه كلها روايات اسرائيلية - 00:13:47

لا لا اعرف منها الشيء الثابت الا ان الناقة خرجمت من الصخرة وكان لها شرب ولهم شرب وانهم عقوروها والله اهلكهم بسبب ذلك ما في القرآن. اما ما في الاسرائيليات اغلبه لا يصح - [00:14:07](#)

هذه ناقة الله لكم اية علامه على صدقى وبرهان على وحدانية الله. فذروها اتركوها تأكل في ارض الله من الاشجار ومن الاعشاب ولا تمسها بسوء فانكم ان فعلتم ذلك اخذكم ربكم بعذابي - [00:14:26](#)

فيأخذكم عذاب اليم ولا تمسها بسوء فانكم اذ مسيتموها بسوء يأخذكم ربكم بعذاب اليم ثم اراد ان يشجعهم على امثال هذا الامر وعلى اتباعه وعلى بعد عن المعاشي والذنب لما تسببه لاصحابها من الهلاكة والعطاء - [00:14:48](#)

وقال جل وعلا واذكروا في قلوبكم وبالستكم ان جعلكم خلفاء من بعد عاد تأملوا وتفكروا في نعم الله عليكم. حين جعلكم خلفاء من بعد عاد لما اهلكم بالعصيان وبالمعاخي - [00:15:16](#)

وبوأكم هيأ لكم في الارض ارضنا مود وهي الحجل وادي القرى الان موجودة في العلا تتخذون من سهولها قصورا يعني الارض فيها جبال وفيها سهول محلات سهلة فكانوا يبنون القصور - [00:15:35](#)

ووجدوا ان القصور تهدم لطول اعمارهم وقالوا اذا احسن نعمل بيوت مما لا من الحجارة قال واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد عاد لما اهلكم وبوأكم في الارض ارض ثمود وهي الحجر من سهولها قصورا - [00:15:56](#)

يعني السهل يجعلنا فيه بيوت. فهذه البيوت تدرس مئة مئتين سنة تتكسر صاروا ينتحتون من الجبال بيوتا فارهين وتنتحتون من الجبال بيوتا بطول اعمارهم ولما اعطاهم الله من القوة والمناعة والشدة - [00:16:25](#)

اذا هذه نعم ظاهرة. اولا انه انجاكم وجعلكم خلفاء بعد من اهلك وهم قوم عاد ثانيا اعطاكم القوة واعطاكم العافية والامن حيث تبنون في السهول وتسكنون ايام الصيف ايام الشتاء - [00:16:47](#)

وتتحتون من الجبال بيوتا في اوقات الحر الشديد وايش؟ والبرد الشديد. وفي اوقات الاعتدال تنزلون الى ايش الى السفوح اذكروا الاء الله اذكروني على الله عليكم ولا تعذوا في الارض مفسدين - [00:17:10](#)

يعني تحذوا عاث في في الارض اذا اسرف في عمل السوء فيها ولذلك مفسدينا يمكن تكون ما ناب عن المطرق من تعثر او تكون حال مؤكدة في حال كونكم مفسدين - [00:17:30](#)

اذا هذا كلام صالح لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم حين جعلكم خلفاء من بعد وبوأكم هيأكم وانزلكم في الارض تتحذونه من سهولها السهول ضد الوعورة المرتفعات والجبال والسهول الاماكن السهلة اللي يطلع من غير مشقة - [00:17:47](#)

المعتدلة قصورا بيوتا شامخة وتنتحتون من الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله. نعم الله عليكم ولا تعذوا عاث في الارض يعيث اذا سار فيها بالافساد مفسدين يعني مضيعين لها تكفرون وتطلمون - [00:18:14](#)

وتعلمون المعاشي لأن هذا اكبر في الارض قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بها قافلة من تبوك قال لهم لا تشربوا الا من بئر الناقة وقالوا لهم لا تموروا بديار هؤلاء القوم المعدبين الا ان تكونوا باكين - [00:18:38](#)

ان لم تكونوا باكين فلا تأتوها مخافة ان يصييكم ما اصابهم لذلك اذا ذهب شخص الى هذه الاماكن لابد ان يخاف ويبكي لأن هؤلاء الذين عملوا البيوت من الاشجار من الحجارة. اذا جاءها الانسان يرى انها كأنها نحتت اليوم - [00:19:06](#)

والرسومات قائمة والكتابات قائمة وهي لها مئات السنين بل الاف السنين فلا يؤتى لها الا انسان خاشع باكي وان لم يكن باكي او متباكي لا يأتيها مخافة ان يصييكم ما اصابهم وكانت فيها اثار عظامهم - [00:19:26](#)

وقبل سنوات جائتها كلية الطب واخذت بعض ما كان هناك ولذلك الان اماكن العلام مثور عليها لا تؤتى لمن يبكي ولمن يخاف ليعتمر لما يأتيها الانسان للنزة وللفسحة هذا خطر - [00:19:45](#)

وانما تؤتى للاعتبار وللخوف ويأتيها الانسان باكيا محل غضب وعذاب ولذلك هذه الاماكن يعني كون انها تكون محل غضب او تكون محل رحمة هذا تشريع من الله لا يقاس عليه - [00:20:06](#)

لا نقال هذا محل غضب من غير ما يكون فيه نص ولا نقول هذا محل رحمة من غير ما يكون فيه نص لذلك تجد بعض الناس يقول

قدسية اين اين النص انها مقدسة؟ التقديس من الله. ما هو من الاشخاص اذا فضل المكان او عدم فضله هذا من الله لا يكون وكل المناخ جيد او المناخ رديء هذا من الله - 00:20:38

ولذلك تفضيل مكة فضلها الله لانها جعلها مكان بيته ولما قال عمر لابن عباس انت الذي تقول ان مكة افضل من المدينة؟ قال امك بيت الله قالوا انت الذي تقول ان مكة افضل من المدينة. قال مكة قبلة المسلمين - 00:20:58

بعدين سكت عمر انت الذي تقول ان مكة افضل من المدينة. قال مكة يحجها المسلمين ويستقبلون البيت فيها بالنهاية سكت عمر التفضيل هذا امر شرعي لا لا مجال للقياس فيه - 00:21:20

لذلك يكون الاماكن فاضلة بتفضيل الله لها. وتكون الاماكن مفضولة بكون الله تعالى جعل غيرها افضل منها والله هو المشرع ولا يسأل عما يفعل اذا الدين من الله لا نأتي ونعمل زمم - 00:21:44

ونعمل اه كعبه ونطوف لها ونعمل هذا لا يجوز الطواف ببيت الله زمم في مكة طعام الطعم والشفاء سقم هذا البيت قال وليطوفوا بالبيت العتيق وقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. ما يقول انا نعمل كعبه عندي او نعمل زمم عندي او نعمل محل نطوف به وحجوا. هذا - 00:22:01

هذا لا يجوز هذا يعني اقل ما فيه ان صاحبه مجنون او انسان كافر يشرع تشرع غير تشرع الله. والله قال ولا التشريع لله. ان الحكم الا لله. واحكم بينهم - 00:22:26

بما انزل الله ولذلك لا تقادس العبادات لا تقادس وانما تقادس امور الدنيا الزراعة الحداة التجارة اما العبادة جاءت من الله الفجر ركعتين تقول انا نشيط ونصلی ركعة زائدة العصر اربعاء - 00:22:42

المغرب ثلاثة الفجر عندما يطلع الفجر يصلی قبل طلوع الفجر او نؤخره هذا هذا التشريع من الله هذا دين الله. لذلك ينبغي لنا ان نفهم وكثير من الناس يقول لك هذا المحل مقدس - 00:23:05

محل لم يبني الا بعد ان انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى وصحابته يمكن في القرن قرونها المتأخرة. يبنوه يقولوا هذا مكان مقدس. مقدس من قدسه - 00:23:25

تعديل القبور تزار لغرضين الذي يذهب للقبور ويدعوك هذه مشكلة القبور تسار لغرضين. الاتعاظ والدعاء لها يزار القبور لغرضين فقط ان يتعظ المسلم ويعلم انه سيوضع في هذا المكان. فيخالف ويبيت عن المعاصي ويجد في الطاعة - 00:23:44

الامر الثاني ان يدعوه لهذا المسلم الذي قبر وشاهد الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل ولذلك قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الاخره او تذكر الموت. ولما جاءها قال السلام عليكم - 00:24:07

اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يغفر الله لنا و لكم السلام عليكم يغفر الله لنا و لكم ما قال زوروها لدعوهها. ما قال زوروها لتناولها من البركة - 00:24:26

ما قالوا زوروها لتشفع لكم ولذلك الامة المسلمة تحتاج ان تنتبه لدينها الله قال امن خلق السماوات والارض وقال امن يجيب المضطر اذا دعاه قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير من ما تشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء - 00:24:39

به حدائق ذات الرعد حدائق لا تبهجه. ما كان لكم انتم بتبتوا شجرها. اي لهم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خالها انها وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اين هم مع الله؟ بل اكثراهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشاهد - 00:25:07

امن يجيب المضطر اذا دعاه امن يجيب المضطر اذا دعاه لاحظوا معي امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. هذه الثلاثة المسلمين يطلبونها من الاولياء ومن الاموات - 00:25:29

لكن ما في واحد يقول ان الارض خلقها غير الله ولا الجبل خلقه غير الله ولذلك قال بل بل فلما دعا لمن يجيب المضطر اذا دعاه قال

بعدها قليلاً ما تذكرون - 00:25:50

قليلاً ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حقه خالص لله لذلك هذا اعجاز هذا القرآن غريب ما يمكن ان يقاوم. امن يجيب المضطر اذا دعا - 00:26:03

اذ يبأتوا للقبر ويقول انا مضطر انا اكشف السوء. انا اريد ان نكون في وظيفة انا اريد اولاد هذا من خصائص الربوبية. قال قليلاً ما تذكرون. حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص - 00:26:20

للله لا يشاركه في غيره اذا لا يجوز ان يدعى الا الله ولا يجعل محل مقدس الا اذا قدسه الله ولا يجاز ان يطاف الا بمكان اباح الله فيه الطواف - 00:26:43

الطواف على الكعبة بس وليطوفوا بالليل بقبر ولا بحجر ولا بمكان ما يجوز الدين ما شرعه الله لذلك هذه الاشياء ينبغي للعقلاء ان ينتبهوا بعدين العبادة مشكل. الدعاء عبادة الدعاء هو العبادة - 00:26:59

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم قال هنَا قال الملا الذين استكبروا من قومه قال الملا الجماعة الذين تكبروا وتجبروا من قوم صالحين للذين استضعفوا للضعفاء لمن امن منهم بدل بعض من كل - 00:27:21

من امن منهم هو بعض المستضعفين بعض المستضعفين امن وبعضاً بقي كفار قال ملأوا هؤلاء الذين استكبروا من قوم صالح للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسى من ربى - 00:27:45

من باب يعني الانكار عليهم او سؤالهم قالوا ما ارسل به مؤمنون نحن مؤمنون به ومصدقون ونعلم انه صالح وانه رسول وان ما جاء به لا يمكن ان يأتي به الا رسول - 00:28:05

قال الذين استكبروا انا بالذي امنت به كافرون قال هؤلاء المتكبرون للمستضعفين من المؤمنين الا بالذي امنت به كافرون كفروا بالصالح وكفروا بالله ثم فعروا الناقة الایماء للعلة فلعلة كفراهم عرقوا الناقة - 00:28:24

وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين شوف اعوذ بالله كيف من يضل الله فلا هادي له نرجو الله السلامة والعافية اذا تحدوا - 00:28:47

وكفروا وعقار الناقة ومشوا معه قالوا انهم جاءوا لكل بيت اترضوا بعقل الناقة يقول نعم المخدرات يأتوها في بيوتها ويقول يأتبينها في بيوتها ويقول لها اترضون بعقل الناقة؟ قالوا نعم نعم. فلما اتفقوا قالوا - 00:29:08

مقدار هذا وعقرها وعتوا تجبروا عنا من ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين فاتنا بما تعددنا فاخذتهم وهلكوا عياداً بالله عاقبته ولذلك كانهم اعجاز نخل - 00:29:29

كل واحد جاثم على وجهه خفيف قال جائتم الصحة وجاءتم الرياح وترفع الواحد الى السماء ثم ترميه على وجهه تتولى عنه رجع عن الصالح وقالت يا قم لقد ابلغتم رساله ربى - 00:29:59

ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناس لقد بينت لكم ووضحت لكم ولكن انتم لا تحبون الناصحين. وقيل قال لهم هذا بعد ان ماتوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب القليب - 00:30:24

نحن وجدنا ما وعدنا حق فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قال قالوا كيف تكلمهم وقد ضيفوا؟ قال ما انتم لاسمعكم عمله لما اقول ولكن لا يجيبيون واختلفوا هنا هل الموتى يسمعون او لا يسمعون - 00:30:42

وهسة سماعهم مستمر او اوقات في الجملة لانه قال ان الميت ليسمع وقال فيأتيانه فيقعدانه ويقولان له ما كنت تقول في هذا النبي وعياداً بالله القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - 00:31:01

ولذلك اول منازل القيمة القبر وهذه القصة التي ذكرها الله لنا في هذه السورة عن هؤلاء الرسل وامهم هي للاعتبار لكي تعتبر الناس بها وكل واحد ينتبه ولا يكون يعني - 00:31:25

عاصياً لربه بعيداً عن طاعة الله. فان الله تعالى كريم وغني ولا تخفي عليه خافية شوف ربنا كريم قادر وعالم عليم يعني ما يفكر العبد في شيء الا الله يعلمه - 00:31:47

ولا يسأله عبده شيء الا اعطاه اياه فلنكثر لسؤال الله ولنعلم كيف ننجو ولذلك من المهم لنا ان نعطي وقتا لهذا الدين لانه بدون اعطاء

وقت للدين لا نفهمه واذا لم نفهم الدين عبادتنا تكون خطأ - 00:32:07

سيكون اجرنا فيها ناقصة ولذلك مما يتحتم علينا ان نعطي وقتا لهذا الدين حتى اذا صلينا الصلاة صحيحة واذا صمنا يكون الصوم صحيح والى حدنا يكون الحج صحيح واذا انفقنا تكون النفقة صحيحة - 00:32:31

واذا تكلمنا ي يكون الكلام صحيح لانه لا يوجد شيء اخطر على المسلم مما لا من الجهل الجهل يجعلك تأمن الجهل يجعلك لا تخاف والذي لا يخاف لا يعمل اما من خاف ايش - 00:32:53

ادرس ومن ادلج وصل عند الصباح يحمد القوم الحقيقة هذه القصص بان نعتبر بها وان نفهمها ونتمثلها وان نعلم ان الله تعالى لم يترك عذرا بعد نزول هذا الكتاب وارسال هذا النبي الكريم - 00:33:13

الذى ارسله للناس كافة واعطاه القرآن وامرہ ببيانه للناس وانزل عليهاليوم اكملت لكم دينكم وكل ما نحتاج اليه نفتح المصحف ونحصله فإذا لم نجده في المصحف او وجدناه مجملا فيه نرجع الى السنة نجده - 00:33:37

لتبيين للناس والحقيقة البدار البدار وربنا كريم ولا يهلك عليه الا هالك ما الذي تريد اردت الدنيا الله يغريك اردت الجنة الله يعطيك اردت المحبة الله يجعل في قلوب الناس محبتك - 00:34:00

بس سر على الطريق ايش المرسومة لك واعتبر بمن هلكوا وبن ضلوا وبن ماتوا على الشقاوة اعتبر واجتنب هذه المسالك فان العبد اذا استقام على دين الله وعمل بطاعة الله الله يضمن له امرین - 00:34:25

يضمن له صلاح الدنيا ويضمن له صلاح الأخرى واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه وآخره نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا - 00:34:47

ويরزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا ففضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك الجنة اللهم انا نسألك الجنة اللهم انا نعوذ بك من النار اللهم انا نعوذ بك من النار - 00:35:04

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:25

يقال هو هنا يقول لي يقال ان الفضيل يحن في الليل ويسمع صوته انا لا اعرفه اذا اكلوه وقيل فقد وقيل دخل في الصخرة والله اعلم وهذا النتيجة ان هؤلاء طلبوها اية جائتهم كذبوا بها هلكوا - 00:35:44

النتيجة ان الانسان اولا يعتبر وانه ينبغي ان يطيع الله ولا يكفر ولا يتهور ويسأل الله العافية والتثبيت على الذي نملكه نحن وهذا للاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار هذه القصص التي قال لنا لنعتبر بها - 00:36:08

ونمثل ونتجنب طرق العطب والهلكة السؤال الثاني يقول ما افضل كتاب في حد الحرابة الله اعلم افضل كتاب الله اعلم من الكتب التي هي جيدة كتاب المغني ابن قدامة في الفقه المقارن - 00:36:29

وكتاب المجموع للنwoوي وبالاخص الاجزاء التي كتب النwoوي وكذلك شرح الملتقي مساء الخير يا محمد بن علي الشوكاني رحمة الله عليه ليل الاوتار هذه الكتب جيدة تذكر اقوال العلماء وتذكر الادلة وتناقشها وتبيين الراجح - 00:36:50

كذلك كتب بن عبدالبر وما كتب ابن حجر على صحيح البخاري هذا كتاب عظيم ايضا فتح الباري وشرح مسلم هذه الكتب الحقيقة مفيدة والحراب فيها كتب مستقلة اصلا موجودة في السوق كثيرة - 00:37:12

يقول بين لنا في القدر والايام بالقدر يعطيها الله لمن وفقه القدر تعلم ان كل ما في الكون مكتوب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:37:36

كل شيء مكتوب مكتوب عليه اذا نفح فيه الروح يأتي الملك ويكتب اربع كلمات شقي او سعيد القدر الصدق ولذلك لما استدل الكفار الارادة الشرعية على الارادة الكونية كذبهم الله - 00:38:00

وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء قال كذلك كذب الذين من قبلهم قالوا نحن لما كفرنا اذا اللات

رضي منا ذلك قال كذبوا بذلك - 00:38:23

لأنهم لو كانوا أرادوا حقيقة لكان هذا حق لكن قارنو بين الإرادة الشرعية والإرادة الكونية فاكذبهم الله ولما قال موسى لادم انت ابو البشر خبيتنا وخرجتنا من الجنة قال يا موسى كليم الله - 00:38:38

تلومني على امر قد كتبه الله قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى ولله المثل الاعلى الزارع يأخذ بذرة الشوق ويزرعها وي Bender ويأخذ بذرة العنبر ويزرعها - 00:39:00

وهو يريد العنبر والتمر ليؤكل ويريد الشكر ليجعله زريبة على البستان والله تعالى خلق بعض الخلق شوك وخلق بعض الخلق طيبا وبضدها تتميز الأشياء ولا يسأل عما يفعل لذلك نحن ارسل لنا الرسل وبين لنا - 00:39:21

نرجو الله تعالى ان لا نكون من الأشقياء وان نكون من السعداء ونقوم بالأسباب. والعبد لا يعلم ما لا كتب له حتى يتركوا العمل ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس - 00:39:44

حتى لا يبقى بينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والحديث في البخاري وفي غيره. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس. حتى لا يبقى بينها الا ذراع فيسبق عليه القلم - 00:40:01

اعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وهذا نحن مكلفون بالظهور فنسأله التوفيق ونسأله العافية. ولما استشكل الصحابة بعد نزول الآية قالوا يا رسول الله ما دام كل شيء مكتوب - 00:40:18

واللقالام جفت والصحف طويت لم العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا ولذلك لا يعذب الرب عبدا الا بعد قيام الحجة عليه رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله اذا عذبهم قالوا يا ربنا لم تأتينا الرسل - 00:40:38

كيف تعذبنا ما جاءتنا الرسل ولذلك قال في حق اهل النار كلما اقي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأنتم لذذ؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. وقال اننا نجعل له عينين - 00:41:04

ورسالة وشفتين وهديناه هذى طريق الخير سلكها دخل الجنة. وهذى طريق الشر من سلكها هذا خالد جهنم. ونسأله العافية وكان عمر يخاف النفاق حتى سأله حذيفة وقال له ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق - 00:41:21

قالوا لا والله لا ازيدكم حذيفة كان امين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:41:42

وابو بكر قال والله لا امن مكر الله حتى ادخل رجلي الجنة الذهبي في ترجمة الامام الثوري قال انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء وقيل له يا امام لم تبكي - 00:41:54

وانت على عبادة وعلى خير وعلى طاعة قال انا لا اخاف من ذنبي مما تخاف؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت نخاف ان يسلب مني الایمان قبل ان نموت - 00:42:19

وهذا المخيف والانسان لا يدرى لذلك الانسان يسأل الله التثبيت. ويسأل الله العافية لأن القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف شاء فالعبد لا يدرى عيادة بالله الواحد ينتكس - 00:42:34

لذلك ينبغي ان يترك الانسان كلام الحرام واكل الحرام والنظر للحرام وسماع الحرام لأن هذه موارد العصب لأن الحرام يسبب قسوة القلب وقسوة القلب تسبب الخمول عن عدم الطاعة وعدم الطاعة يسبب - 00:42:54

كلها امور تجر الامور حتى الانسان عيادة بالله يهلك وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الامام اكثر ما يسمى بالایمان اصحاب المعاصي السلامة والعافية ما حكم الصلاة وقت النهي - 00:43:12

الصلاه الفجر سنة الفجر لمن فاتته هذا في عام وخاص بوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وقال وفي الرواية الاخرى لا تصلوا حتى ترتفع الشمس قيدر - 00:43:35

وقال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني هاشم لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت ساعة من ليل او نهار ان يصلى - 00:44:02

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يصلي بعد الفجر ركعتين قال الصبح اربعا قال لا وانما عاجلتنى الفريضة قبل ان نصلي ركعتي الفجر فصلاهما فاقره وسكت. والحديث صالح للاحتجاج - [00:44:17](#)

فمن العلماء ارجحها وقال هذا امر وهذا نهي ما يقدم ايش بالله اذا لا يصلي لو دخل او لا يصلي بعد هذا الامر لان ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتكم به فاتوا منه - [00:44:40](#)

ما استطعتم وهنا لا يمكن ان يصلي فيتعارض الامر والنهي مقدم وهذا رأي ما لك ابي حنيفة والرواية المشهورة لاحمد القول الثاني للشافعى وجماع بين القولين قال ان ذوات الاسباب خارجة عن النهي - [00:45:02](#)

وان النهي لمن يريد ان يصلي في هذه الاوقات من غير سبب انسان يريد ان يتطوع لربه فهذه الاوقات لا يتطوع فيها. اما ذوات الاسباب خارجة عن النهي وهذا اسعد بالدليل - [00:45:23](#)

بدليلها الحديثين ولان الجمع واجب متى ما امكن وقول الشافعى هنا كأنه ايش اجمع للادلة وهذا القول صحيح وهذا القول صحيح من اراد هذا فليفعل ومن اراد هذا فليفعل ونرافق بايش؟ بالمسلمين - [00:45:39](#)

نرافق بالمسلمين ونحاول اننا لا نجعل الجنة ابوابها ثمانين انت تدخل من باب غيرك يدخل من باب لا تضيق واسعا غابت عنك اشياء الله تعالى ان يقضى عنا وعنكم ما هو - [00:45:58](#)

يقول هل قراءة القرآن في المذنة جائز اذا اجتمع اهل الحي على ذلك مع العلم ان ذلك يعملونه من العقود بعد اذان الصبح وقبل الصلاة لمدة عشر دقائق تقريبا قراءة القرآن طيبة ما فيها الا خير. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل هذا - [00:46:20](#)
ما كان يأتي ويؤذن وان كان ما كان في مسجده مآذن لكن المآذن هذه من باب المصلحة ما كان فيه مكبرات المؤذن يطلع في المذنة عشان يسمع الناس لكن قراءة القرآن طيبة لكن كون انا نعمل في هذا الوقت هذه مشكلة - [00:46:49](#)

اذا عملها ان هذا ما هو سنة ومباح امر ما في مشكلة. واذا رأوا ان هذا السنة يكون بدعة والامر تتمايز بالنيات انما الاعمال لكن الاولى اننا نعمل ما كان الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم يعمل لان هذا ما هو من عملهم - [00:47:09](#)

هذه الامر وكذلك استغفروا كذا واعملوا كذا ما كان الصحابة يعملوا هذا. كان كل واحد يستغفر لحاله ويذكر لحاله والذكر الجماعي المقصود به طلب العلم غالبا الذكر الجماعي هو طلب العلم - [00:47:27](#)

واية اما انهم كانوا يحب السوء يذكر الله ان يذكر الله يذكره لحاله اما دائمها الذكر الجماعي المقصود به طلب العلم. وبعدين بالاتباع ونحن منهجنا ما ثبت نعمل به وما لا لم يثبت لا نعمله وان عملناه نعمله انه ليس بالسنة - [00:47:42](#)
المنهج ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمله وداوم عليه يكون السنة داوم على ان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر بعد الصلاة اية الكرسي بعد الصلاة - [00:48:03](#)

قال من جلست في مصلاه بعد الفجر حتى تطلع الشمس وصلى ركعتين له من الاجر ما ذكر امر بقيام الليل امر باكرام الجيران. امر بان يبر الانسان بوالديه. اما ما قال الفاتحة. قال الفاتحة - [00:48:19](#)

هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفاتحة وكأنها صارت عبادة الفاتحة الفاتحة اعظم سورة وافضل سورة وفيها ملخص فيها القرآن. لكن ما قال الفاتحة ولا قال اقرأوا الفاتحة - [00:48:37](#)

قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع اقرأ بها يا فارس بنفسك وان كان الاثر فيه ما في. فالفاتحة هذه مشكل - [00:48:54](#)

بعدين التجمع وجعل هذا السنة وكل من مات تجمع له ونجعل له الشموع. من اين هذا الدين ما جاء من عند الله. اتبعوا ما انزل اليكم تلك البدع مشكلة البدع مشكلة ولذلك البدع - [00:49:09](#)

تكون احداث شيء في الدين على غير مثاله السابق البدع لا تكون الا في الدين ويأتي الشيطان للناس ويقول لهم كيف هذا يمنعكم من ان تقرأوا القرآن اقرأوا القرآن بطريقته. صلوا بطريقه الصلاة. اذكروا بالطريقة الواردة - [00:49:27](#)

واحد يأتي بصلاح من نفسه ويقول تعذر ستيين كذا ختمة للقرآن واحد يقول جاعني يقضى لا مناما الرسول اعطاني عيب عيب هذا

هذا نوع من الضلال المبين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:46

قتل عمر في المحراب ولم يأته وذبح عثمان يقرأ المصحف ولم يأته. وصلب عبدالله بن الزبير ولم يأتهم وابيحة الحرة ولم يأتهم.

وفي القرن الثالث عشر يذهب الى اقصى الدنيا ليعطي صلاة الفاتحة ويقول - 00:50:04

أشهد ويقول تعدل كذا ختمة للقرآن هذا عيب هذا نوع من الضلال لا يعقل هذا بعد ان يقول اقرأ لا مناما طيب كيف يقول اليوم اكملت لكم دينكم؟ ويقول هذا يعدل ثلاثين ختمة للقرآن او كلا الف ختمة للقرآن - 00:50:20

نرجو الله السلامة والعاافية النوع لا هذا لا الانسان يستعمل عقله يا اخي كيف يقوى الانسان يقينه في ظل هذه الحياة المادية يقوى يعقله للذكر والاستغفار وبممارسة الطاعة وبسؤال الله - 00:50:41

قال له الله ولكن الله يمن على من يشاء من اطاع الله. الله يكرمه. ومن يتقي الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق هذا سبأتينا هذا - 00:51:01

سؤال عن هل يجوز للرجل ان يتمتع بزوجه من قبل دبرها هذا المكان ليس محل المرأة كلها يتمتع بها الرجل ولكن الحرف في مكان الحرف وما ورد عن بعض الصحابة - 00:51:15

ونصره بعض الناس هذا باطل بالادلة. ملعون من اتى اهله في دبرها والله قال نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم الناس شئتم اذا كان في مكان الحرث مقبلة او مدبرة واقفة - 00:51:38

مستلقيه على جنبيها في مكان في صمام الحرث اما هذا محل وسخ ليس محل الحرث وملعون من فعله والاحاديث الصحيحة في هذا وغير هذا باطل باطل. لا يجوز هذا المكان ببعد عنه - 00:51:53

ايوا لا لا يؤتى لانه ونجس ومحرم. نعم يقول هل يجوز لي ان اخذ شيئا في الحرم في مكة هل يجوز لي ان نبدل بشيء احق؟ لا لا مكة والمدينة - 00:52:11

والحرم خاصة اذا رأيت شيء فيه اتركه عنك يأخذه غيرك الا اذا كنت تريده ان تعرف وتجلس يعني لقطة الحرم تترك ما يأخذها الواحد يخليها في الحرم حتى يأتي صاحبها ويحصنه - 00:52:31

اما خارج الحرم انت تعرفها على الاحكام المعروفة هل يجوز ان تأخذ الجوال واستبدلها بغيره؟ لا تأخذ جوال ولا تأخذ قلم. اترك هذا ولا تستبدل بغيري اترك امور الناس وبالاخص في الحرم - 00:52:49

ابتعد عن هذا نرجو الله لي ولكم التوفيق. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:53:07